

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: مشروع القرار بشأن اليمن

مقدم الحلقة: محمد كريشان

ضيوف الحلقة:

- عبد الحميد صيام/ متحدث سابق باسم الأمم المتحدة

- عبد الباقي شمسان/ أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء

- عبد العزيز صقر/ رئيس مركز الخليج للأبحاث

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/٢/٢٢

المحاور:

- تبادل أدوار أميركي بريطاني فرنسي

- اتهام للسعودية بالعرقلة في اليمن

- قرار يلزم الجميع

محمد كريشان: أهلاً بكم، يبحث أعضاء مجلس الأمن الدولي مشروع قرار تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة قدمته بريطانيا بهدف فرض عقوبات ضد من يعرقل العملية الانتقالية في اليمن على حد وصف البيان.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما حظوظ مشروع القرار الأممي في نيل ثقة مجلس الأمن وقدرته على تقديم قائمة محددة بمعرقلي الانتقال في اليمن؟ وما التأثيرات المحتملة لمثل هذا القرار على مستوى الداخل اليمني وعلى صعيد دول الإقليم المنخرطة في هذا الملف؟

الموضوع اليمني في عهدة مجلس الأمن مجدداً هذه المرة عبر مشروع قانون تولت توزيعه بريطانيا ويسعى لفرض عقوبات ضد من وصفهم مشروع القرار بمن يعرقلون العملية الانتقالية ويعترضون تنفيذ بنود الحوار الوطني الشامل في اليمن، لم يحدد المشروع أسماء أو جهات بعينها يحملها مسؤولية ما يثير قلقه لكنه اقترح تشكيل لجنة

تضطلع على مدى عام كامل بإعداد قائمة سوداء تطالها العقوبات المقترحة، أمر قد يفتح الباب للكثير من الشد والجذب في بلد يقع الاختلاف فيه حتى على الأمور شديدة القطعية والوضوح.

[تقرير مسجل]

مريم أوباييش: مساع في الأمم المتحدة بنيويورك من أجل حماية اليمن ما بعد علي عبد الله صالح، يبحث أعضاء مجلس الأمن الدولي مشروع قرار وزعته بريطانيا ينص على فرض عقوبات على الأشخاص والكيانات السياسية التي تعرقل أو تقوض الانتقال السياسي في اليمن، قائمة المعاقبين تشمل أيضاً من ينتهكون حقوق الإنسان، ويقضي مشروع القرار بإنشاء لجنة للعقوبات لمدة عام تتولى مهمة إعداد قائمة سوداء باسم الكيانات والأشخاص المعرقلين لعملية الانتقال السياسي، من أبرز النقاط الواردة في مشروع القرار عرقلة تنفيذ نتائج الحوار الوطني من ضمن الأعمال التي تستدعي فرض عقوبات، دعم مساعي اليمن لاستعادة الأموال المنهوبة واعتماد قانون المصالحة الوطنية، دعوة الحوثيين وجماعة الحراك الجنوبي إلى عدم اللجوء إلى العنف لتحقيق أهداف سياسية. العنف لم يبرح اليمن منذ مغادرة رسمياً الرئيس السابق علي عبد الله صالح الحكم عقب الثورة التي طالبت برحيله، لم يذكر مشروع القرار البريطاني أي اسم ولكن سبق لمجلس الأمن أن أعرب عن قلقه من تقارير تتحدث عن تدخل غير حميد لصالح ونائبه الأسبق علي سالم البيض في شؤون البلاد، لذلك ربما ورد في نص القرار أن عملية الانتقال تتطلب طي صفحة رئاسة صالح ولكن الرئيس السابق الغائب الحاضر في السياسة اليمنية ليس التحدي الوحيد الذي تواجهه السلطة الجديدة، هناك النزاعات المسلحة التي لا تخمد حتى تشتعل من جديد بسبب الحوثيين، ثمة خطر تنظيم القاعدة الذي ينشط في مناطق عدة في البلاد ويوجد بعض من جماعة الحراك الجنوبي الذين قد لا يقبلون بحل مشكلة مطالبهم عبر الوسائل السياسية فقط، في ظل انتشار السلاح وضعف الدولة عن حماية مؤسساتها ومسؤوليها لن يكون سهلاً تطبيق قرارات جلسات الحوار الوطني دون منغصات، ولكن إلى أي مدى يمكن لعقوبات تنص على حظر السفر وتجميد الأموال أن تغير شيئاً في واقع يماني شائك تسهم أطراف خارجية في جعله أعقد مما هو عليه؟

[نهاية التقرير]

محمد كريشان: معنا في هذه الحلقة من نيويورك الدكتور عبد الحميد صيام المتحدث

السابق باسم الأمم المتحدة، من صنعاء الدكتور عبد الباقي شمسان أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء، ومن جدة الدكتور عبد العزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث، أهلاً بضيوفنا جميعاً، نبدأ بالدكتور صيام في نيويورك، ما حظوظ هذا المشروع في أن يرى النور الأسبوع المقبل؟

عبد الحميد صيام: أعتقد أن هذا المشروع قد يجري عليه بعض التعديلات لكن له حظوظ كبيرة في اعتماده بالإجماع لدى مجلس الأمن ولدى المجتمع الدولي لأن اليمن بحاجة إلى تدخل أكثر من المجتمع الدولي، بحاجة إلى مد يد المساعدات، بحاجة إلى تصويب الحراك الذي يجري داخل اليمن، بحاجة إلى دعم المؤسسة السياسية التي وصلت إلى مؤتمر الحوار الوطني وما نتج عنه من نتائج، لا تستطيع الأمم المتحدة أن تتخلى عن اليمن في منتصف الطريق لذلك هناك قناعة بأن مشروع هذا القرار مرة أخرى قد تجري عليه بعض التعديلات لكن بشكل عام لا أشك بأنه سيعتمد بالإجماع.

تبادل أدوار أميركي بريطاني فرنسي

محمد كريشان: سؤال سريع لماذا بريطانيا تحديداً هي التي تقدمت به؟

عبد الحميد صيام: يعني فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة أحياناً تتبادل الأدوار فعندما تأخذ فرنسا دوراً متقدماً في الموضوع السوري تجد أحياناً بريطانيا تقفز إلى المقدمة وتحاول أن تلعب دوراً ريادياً في موضوع آخر، يعني هناك شبه توزيع أدوار بين هذه الدول لأخذ الريادة دائماً في مواضيع تتعلق بالصراعات الدولية، وبريطانيا طبعاً لها علاقات تاريخية أيضاً في دول الخليج ودعمت مجلس التعاون الخليجي ودعمت البيان والتسوية التي تقدمت بها دول الخليج ولذلك تريد أيضاً أن تثبت حضورها على المستوى العربي والإقليمي خاصة منطقة الصراعات القائمة في منطقة الشرق الأوسط.

محمد كريشان: دكتور عبد الباقي شمسان هل كانت هناك فعلاً حاجة يمنية لقرار من مجلس الأمن في هذا الاتجاه؟

عبد الباقي شمسان: أعتقد أن الحاجة كانت أكيدة خاصة أن معيقي الانتقال في اليمن هم وكلاء محليون لبعض البلدان الإقليمية كما أن العمليات الممنهجة التي تمت من خلال عملية المجمع العسكري وعملية التدمير الممنهجة لخطوط النفط وللكهرباء وعمليات الانفلات الأمني كلها عمليات ستؤدي حتماً إلى انهيار البلد في حال عدم تدخل المجتمع الدولي خاصة وأن أيضاً الإعاقة تأتي من دول الجوار وتحديداً من العربية السعودية

التي يقلقها جداً الأمر في اليمن وقد قدمت الحماية وأعطت النظام السابق القوة والاستمرارية من خلال الرعاية الصحية والمادية واللوجستية، ومن خلال الاتفاقية الخليجية التي لم تزح كثيراً من الفاعلين من الساحة، هذا كل ذلك الصراع لأن هناك النظام القادم بالنسبة للعربية السعودية مهم وحيوي لأنه مرتبط بتقسيم الحدود ولأنه مرتبط بموقف النظام السياسي من النظام التقليدي في السعودية، كل هذه العوامل، أيضاً نظرة السعودية لليمن كحديقة خلفية ينبغي ضبطها وينبغي أن تكون تحت ظروف متوترة ودائماً تحت الحاجة ونظام سياسي مضطرب وغير مستقر مما يجعلها تتدخل لتقديم الدعم وتكون فاعلة وتبعد الكثير من المطالب، هذا جعل المجتمع الدولي يشعر أن المعوقات، أن الوكلاء المحليون لهم أيضاً دعم من اللاعبين الرئيسيين خارج اليمن سواء في السعودية ..

محمد كريشان: ولكن سيد شمسان أنت من هؤلاء اللاعبين هؤلاء اللاعبين المحليين لم تشر إلى السعودية هل هي لوحدها؟ قبل أن نذهب إلى الدكتور صقر حتى يعطينا رأيه في هذه الإشارة؟

عبد الباقي شمسان: لا هو انقسام، انقسام الجانب الخليجي بين الدول المؤيدة للثورات والدول غير المؤيدة للثورات والواقفة ضد قيام إحداث تغييرات في المنطقة إلا أن السعودية يهملها بشكل أكثر الوضع في اليمن لارتباطه الحيوي والإستراتيجي بكثير من القضايا التاريخية المرتبطة بالحدود وكذلك هناك الشركات النفطية الدولية وصفقات الفساد التي تمت، هناك أكثر من لاعب مؤثر في الإعاقة كان ينبغي على المجتمع الدولي أن يمتص كثيراً أو يضع تهديداً للاعبين المحليين ومن ثم يتخذ مواقف تجاه دول المنطقة.

محمد كريشان: هذه الإشارة دكتور عبد العزيز بن صقر للسعودية وغيرها ولكن للسعودية تحديداً طالما أسهب في الحديث عنها ضيفنا من صنعاء هل تراها في محلها؟

عبد العزيز بن صقر: مساء الخير أستاذ محمد لك ولضيوفك، حقيقة إخواننا في اليمن دائماً هم إخوة لنا أعزاء حينما يخطأون علينا أن نسامحهم وحينما نتجاوز عليهم يغفرون لنا، أنا لا أعتقد أن المملكة العربية السعودية وسياستها هي التوسع بالشكل الذي ذكره ضيفك الكريم من اليمن، المملكة حريصة على أمن واستقرار اليمن وحينما قبلت بالدخول في المبادرة الخليجية والوساطة التي أدت إلى إنهاء حالة الاضطراب في اليمن وانتقال السلطة بشكل سلمي وبشكل جيد كان هذا مطلباً يمينياً بالدرجة الأولى، سعت دول

الخليج مشتركة مع بعضها وبتأييد دولي كامل لتحقيق هذا الهدف الذي نتج عنه ما نتج عنه. في واقع الأمر اليمن فيه مشاكل مزمنة كبيرة صعبة معقدة تحتاج إلى فترة طويلة من الحلول لا أعتقد أن تقديم المساعدات السعودية أو الوقوف إلى جانب إخواننا في اليمن يفسر على أنه رغبة من السعودية في إيجاد حالة مضطربة في اليمن، هذا غير صحيح. السعودية لها ١٢٠٠ كيلو حدودية مع اليمن ما يحدث في اليمن من اضطرابات ينعكس على السعودية وما يحدث في اليمن من ازدهار أيضاً ينعكس إيجاباً على السعودية، أكثر من مليون يماني يقيمون في المملكة العربية السعودية ويعملون فيها ويعتمد الاقتصاد اليمني اعتماداً كبير وبشكل جيد جداً على السعودية، كنا نتمنى أن نرى حالة من الاستقرار والهدوء بعد انتقال السلطة السلمي حتى يتم زيادة الحراك التجاري والعمل الاقتصادي المثمر فيما بين الأطراف، أرجع إلى موضوعك الأساسي..

اتهام للسعودية بالعرقلة في اليمن

محمد كريشان: اسمح لي دكتور صقر يعني بعد إذنك فقط هل ترى مفارقة في أن السعودية هي من ضمن الرعاة الأساسيين للمبادرة الخليجية وفي نفس الوقت تجد من يتهمها بما أشار إليه ضيفنا؟

عبد العزيز بن صقر: يعني دائماً نحن نحب نظرية المؤامرة مع الأسف في العالم العربي ولا بد أن نعلق أخطاءنا ومشاكلنا على طرف خارجي نحمله مسؤولية ما يحدث أو نحمله في هذا.. إذا لم تكن السعودية فبريطانيا لأنها كانت مستعمرة وإذا لم تكن بريطانيا فالولايات المتحدة لأنها قوة عسكرية عظمى في المنطقة، دائماً نريد أن نحمل خطأ ولا نريد أن نراجع أنفسنا وأخطاءنا ومشاكلنا.

محمد كريشان: تقع الإشارة أيضاً.. تقع الإشارة أيضاً إلى إيران، على ذكر هؤلاء ضيفنا في نيويورك دكتور صيام إذا أخذنا بقائمة المعرفلين المرشحين إن صح التعبير لقائمة المعرفلين هناك إشارة للسعودية وإيران، هذا على الأقل على صعيد التحليلات المتداولة بغض النظر عن صحتها وعلى الصعيد الداخلي اليمني هناك حديث عن علي عبد الله صالح الرئيس السابق وعن علي سالم البيض نائب الرئيس السابق بعد الوحدة هل تعتقد أن هؤلاء هم الأبرز؟

عبد الحميد صيام: يعني وضع اليمن وضع صعب جداً والحديث عن اليمن موجه، يوقع القلب حقيقة مصائب لو صببت على الأيام لصرن ليالي، هذا وضع اليمن يعني أجيبها

مئين ولا مئين موضوع القاعدة وموضوع الفقر وموضوع الحوثيين وموضوع الحراك الجنوبي وموضوع إعادة تقسيم اليمن، كلها تثير من المشاكل الداخلية ما قد تفتح جراحاً جديدة بالإضافة إلى الجراح الماضية، بالإضافة إلى هذا منذ البداية هناك تدخلات خارجية في اليمن، منذ ١٩٦٢ لم يمض يوم دون أن يكون هناك تدخل من هنا أو من هناك سواء تدخل إيجابي أو تدخل بالدعم أو تدخل في دعم طرف ضد طرف آخر، كذلك إيران مذكورة على قائمة المتدخلين بل إن هناك سفينة أسلحة ضبطت في اليمن وهناك لجنة تحقيق في هذه السفينة من أرسلها وكيف تم تمويلها و من ضبطها ولمن تعود هذه الأسلحة ولمن أرسلت هذه الأسلحة؟ لذلك التدخلات كثيرة جداً كذلك أصبحت اليمن منطقة جاذبة كالمغناطيس تجذب كافة المتطرفين والذين بعض دول الخليج تريد أن تقذف بهم خارج حدودها وترمي بهم في اليمن خاصة في المناطق المشتعلة في منطقة إب والجنوب التي أصبحت منطقة سهلة لاجتذاب عناصر القاعدة فيعني قائمة المتدخلين..

محمد كريشان: بعد إذنك دكتور صيام هؤلاء المعرفلين على الصعيد الداخلي سواء كانوا من أشرنا إليهم أو الحوثيين أو غيرهم، دكتور شمسان عندما تقع الإشارة إلى التلويح بعقوبات كمنع هؤلاء من السفر أو تجميد الأصول التي لديهم في البنوك وغيرها هل هذا يتلاءم مع الوضع اليمني على الأرض؟

عبد الباقي شمسان: أعتقد أنه مهم جداً التلويح خاصة أن المجتمع الدولي ظل يرقب كثيراً كثيراً مؤشرات تشير في اليمن أن بقاء الوضع على ما هو عليه سيؤدي حتماً إلى انهيار البلد وأن السلطة لن تستطع نظراً للعمليات الممنهجة أن تركز أو تتحكم بالسلطة كاملة وأن تفرض سيطرتها على كامل التراب اليمني، هناك الكثير من المعوقات وبالحالة هذه وضع القانون سواء ذكر أسماء أو لم يذكر أسماء هناك مؤشرات واضحة وأنا عندي معلومات أن مجلس الأمن لديه معلومات وقائمة بالأرصدة ولديه معلومات كاملة ومكتملة عن الفاعلين الرئيسيين الذين يعيقون التغيير، كل هذا الأمر مهم في هذه اللحظة لأن إعاقة الانتقال تكمن في الاتفاقية الخليجية ذاتها وأذكر أننا بالسعودية بأن من المعروف جداً عند إحداث تغيير ينبغي أن يكون التدخل اقتصادياً وتنموياً يدخل نوعاً من الإنعاش ويعمل نوعاً من التحويل، فلماذا المملكة العربية السعودية أعادت اليمنيين غير الشرعيين في هذا التوقيت بالذات ولماذا هذا البذخ من قبل دول الخليج تجاه اليمن في الدعم المادي والدعم الإنساني، لماذا هذا الدخول لنا؟ ليس هناك ما يدخل الكثير من إحداث انتقال تجاه إحداث انتقال داخل البلد، هناك بذخ شديد في المساعدات، هناك

موقف غامض مما جعل المجتمع الدولي خاصة بعد حادثة العرضي والأثر الاقتصادي للعمليات وكذلك تعميم حالة الإحباط لدى الجماهير اليمنية من التدخل لضبط الفاعلين المحليين كما إن بريطانيا تبنيها للقرار وعلاقتها في منطقة الشرق الأوسط وبعض الدول الخليجية يجعلها تمارس الكثير من الضغوط.

محمد كريشان: على ذكر الدول الخليجية دكتور شمسان نريد أن نعرف بعد الفاصل التأثيرات المحتملة لهذا القرار الذي سيصدر الأسبوع المقبل على دول الجوار بالطبع السعودية من أبرزهم وعلى الداخل اليمني لنا عودة بعد الفاصل نرجو أن تبقوا معنا والبداية ستكون مع الدكتور شمسان.

[فاصل إعلاني]

محمد كريشان: أهلا بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها العقبات المحتملة في وجه مشروع قرار أممي تحت البند السابع بشأن اليمن والتداعيات المتوقعة لذلك القرار داخليا وإقليميا عندما نشير إلى إقليميا وأنا كنت أقصد أنه بعد الفاصل ستكون لنا عودة إلى الدكتور عبد العزيز بن صقر تحديدا، بتقديرك الدكتور ما الذي يمكن أن يكون للسعودية من دور إذا ما صدر هذا القرار.

عبد العزيز بن صقر: يعني أولا أتمنى أن تصدر قرارات من مجلس الأمن تحت البند السابع لكل القضايا المهمة في المنطقة العربية وليس فقط لليمن لأن سوريا قدمت ١٦٠ ألف شهيد ومع الأسف لم يصدر قرارا تحت البند السابع ليحمي الأبرياء الموجودين هنالك، أنا قناعتي إذا صدر هذا القرار وأتوقع أن يصدر من الدول المهمة مثل الصين وروسيا هي لا تفضل أي انقسامات أو انفصالات في دولها ولذلك لا تشجع أي انقسامات يمكن أن تحدث ولن تقف حجر عثرة أمام هذا القرار الذي قدمته بريطانيا ولكن حقيقة هو قرار أوروبي ألمح عنه السيد بن عمر الأمين العام قبل فترة وهدد بأن هذا الإجراء سوف يتم في حال التدخل من قبل الشخصيتين اللتين ذكرتهما وهما علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض، بالنسبة للمملكة العربية السعودية هي ترحب بوحدة اليمن هي مع قرار المبادرة الخليجية التي دعمت وحدة اليمن واستقراره وحينما قرر إخواننا اليمنيون في حوارهم بتقسيم اليمن إلى ٦ محافظات واعتبار عدن عاصمة ثانية مهمة اليمن الاقتصادية هذا قرر يخص الشأن اليمني وهي ترحب به أيضا مهم جدا إنهاء حالة الفساد والرشوة والمبالغ التي خرجت إلى الخارج والتعطيل، وقضايا الحوثيين الذين خاضوا سبع حروب مع الحكومة اليمنية ومع هذا نتطلع أن ينظر هذا القرار بالتحديد في القيادات

الحوثية وما تقوم به هي تفرق بين عملها السياسي وتمكين القبائل من الأسلحة التي تكون تحت يديها لممارسة أي نوع من الممارسات التي تريد أن تمارسها هناك، نحن في المملكة السعودية مع وحدة اليمن وعدم انفصاله وأن يكون القرار قرار يمني بحت بتوافق يمني أن يكون هناك استقرار، لأنه كما ذكرت لدينا حدود كبيرة مع اليمن هم أخواننا وأهلنا وأصدقائنا تربطنا بينهم روابط كبيرة فأني عدم استقرار في اليمن ينعكس سلبا على المملكة العربية السعودية، وأنا أتمنى- وبقيّة دول الخليج ككل- لكن أتمنى إن شاء الله يسود وأن يكون هذا القرار فاعل لأن هذه المرة الأولى التي تتدخل فيها الأمم المتحدة بقرار وكانت مبادرة خليجية بمباركة دولية ولكن هنا هي المرة الأولى التي تتدخل بها الأمم المتحدة بقرار عبر مجلس الأمن لإيجاد نظام مراقبة خلال سنة يحدد الأشخاص الذين يعوقون كل المسارات المهمة والتي تخص الشعب اليمني فلذلك القرار مرحب به قرار أممي يخدم مصلحة..

قرار يلزم الجميع

محمد كريشان: هو لهذا هذا القرار دكتور لهذا هذا القرار يفترض وهنا أسأل الدكتور عبد الباقي شمسان يفترض أن هذا القرار الذي جاء كما قيل بعد أن ضاق ذرعا المبعوث الدولي من بعض التدخلات، على الصعيد الداخلي اليمني هل تتوقع دكتور شمسان أن تصبح هذه الأطراف المعرقلة أو المتهمة بالمعرقلة أتباع الرئيس السابق أو أتباع نائب الرئيس السابق في التسعينات وغيرهم والحوثيين وغيرهم أن يصبحوا أكثر حذرا الآن أن يلزموا حدودهم بين قوسين.

عبد الباقي شمسان: أعتقد انه من خلال قراءتي واطلاعي على المسودة التي سربت للقرار الذي سيصدر ستجعلهم يفكرون كثيرا لأن هناك كثير من الملفات وإشارات محمولة كثيرا متعلقة بملف الإنسان ومتعلقة بكثير من القضايا يمكن هي تحمل أسماء حتى إن لم تعلن بالتالي ينبغي أن يتوازي مع ذلك مع الضغط على المستوى المحلي أيضا الضغط على دول الإقليم اللاعب الرئيسي، لن يدخل التأثير ولم يحدث تأثيرا شديدا إلا نتيجة الضغط على المستويين الإقليمي والداخلي، وأعتقد الداخلي أن الرسالة واضحة من مجلس الأمن وأن مجلس الأمن قد أعطى دول المنطقة سنتين حتى لاحظ أن عملية ممنهجة أوصلت الفترة الانتقالية أي وصلت إلى مرحلة انتهاء الفترة الزمنية دون تنفيذ المهام وبالتالي الاستمرار بهذا الموقف الذي أعطى الفرصة للدول الخليجية للإشراف والمتابعة وتحمل ملف الانتقال قد وصل إلى مرحلة خطيرة وإن انهيار البلد سيؤدي حتما

له تأثير على المستوى الإقليمي والدولي على الملاحة الدولية وبالتالي أعتقد أنه مجلس الأمن أوصل الرسالة إلى دول الجوار وللداخل المحلي الذي بدأ يفقد الثقة بالمجتمع الدولي وبدأ يفقد الثقة بعودة الانتقال وخاصة مع التدهور المعيشي الشديد ومع الانفلات الأمني ومع عودة الاستقرار، هناك حالة من الخطورة بمكان هناك يعني صراع بين الحوثيين ومع قبيلة حاشد هناك الحراك الجنوبي هناك انفلات أمني هناك أزمة اقتصادية هناك انقطاع خدمات بالتالي حتما ستؤدي كل هذه المؤشرات إلى انهيار البلد في حال عدم تدخل المجتمع الدولي وبالتالي دول المنطقة أخذت سنتين من الزمان لم تستطع أن تحدث لم تستطع أن تنفذ حتى المهام التي التزمت برعايتها في اليمن، نحن أمام مرحلة باعتقادي أنها فاصلة ومجلس الأمن اتخذ منه موقفا متأخرا قليلا ولكنه جاء في الوقت المناسب..

محمد كريشان: ولكنه قد يكون جاء في وقت مناسب ولكن ألا يخشى الدكتور عبد الحميد صيام ألا يخشى عندما يأتي قرار مجلس الأمن ولاحقا تقع الإشارة ربما لهؤلاء المتهمين بالعرقلة أن تتعرقل الأمور أكثر في الداخل اليمني أكثر مما تصبح سالكة خاصة عندما نلوح من الآن بالبند السابع.

عبد الحميد صيام: هذا صحيح، مشروع القرار طويل جدا ومعقد مكون من اثنتي عشرة صفحة وفيه بنود وتفصيل كثيرة ويذكرني بالقرار ٦٨٧ الذي صدر ضد العراق في الثالث من نيسان/ أبريل ١٩٩١ الذي سمي أم القرارات والذي وضع العراق تقريبا تحت إشراف مجلس الأمن بشكل دائم، وهذا القرار أيضا يذكرني بتلك التجربة، فالقرار شديد الخطورة خاصة إذا الأطراف اليمنية لم تخرج من هذا المستنقع الذي وجدت نفسها فيه، واستطاعت أن توحد كلمتها وتوحد جهودها وتستند إلى الدعم الدولي ونقطة مهمة أريد أن أذكر نقطتان الحقيقة النقطة الأولى أن اليمن موجودة في المرتبة العاشرة من بين الدول العالمية على قائمة الدول المرشحة للفشل أي أن ترتيبها العاشر وهذا مؤشر خطير بالنسبة للأمم المتحدة لأنها إذا ما فشلت فبالتالي ستكون مسؤولة دولية، والنقطة الأخرى المهمة التي يذكر فيها مشروع القرار يقول إن الوضع في اليمن يشكل تهديدا للأمن والسلام الدوليين وهو بالتالي أصبحت اليمن وضعت أو ارتفع مستوى تصنيف الصراع الداخلي فيها إلى مستوى يهدد الأمن والسلام الدوليين، نقطة أخرى لفتت انتباهي يتحدث مشروع القرار عن وضع قائمة للعقاب من الأفراد والكيانات ولم يتحدث عن الدول، وهنا أعتقد هذه نقطة ضعف لأن بالنسبة الكيانات كأنه يشير فقط إلى موضوع داخل اليمن ومن المعروف أن هناك أطراف خارجية تتدخل في شؤون اليمن وتدفع بهذا

الاتجاه وتؤيد طرفا ضد آخر، وبالتالي وصلت الأوضاع إلى ما هي عليه اليمن الآن، النقطة الأخيرة وهي مهمة جدا أن من الذي قوى علي عبد الله صالح ولماذا بقي قويا داخل اليمن؟ لماذا يكون هناك ٣٧٠٠٠ من الحرس الجمهوري تحت إمرة ابن علي عبد الله صالح؟ ولماذا يوجد ١٥ مليار في حساباته ويفتح الصحف والمحطات التلفزيونية ويمارس ما زال يمارس عملية التهبيج وعملية تجنيد أنصاره في داخل اليمن وخارج اليمن وهناك أطراف تدعمه، لذلك مجلس الأمن وجد أن من الضروري الآن أن يتحول الملف اليمني إلى مجلس الأمن وتحت الفصل السابع حتى يضع حدا لهذه المأساة.

محمد كريشان: شكرا لك دكتور عبد الحميد صيام المتحدث السابق باسم الأمم المتحدة شكرا أيضا لضيفنا من صنعاء الدكتور عبد الباقي شمسان أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء شكرا أيضا لضيفنا من جدة الدكتور عبد العزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث، بهذا مشاهدنا الكرام نكون قد وصلنا إلى نهاية هذه الحلقة غدا بإذن الله قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد أستودعكم الله.